

قَدْ نُزِّلَ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَطِبَّاءِ عَلَيْهِ بِهِاءِ اللَّهِ

﴿ هو الله الأعلم ﴾

لسان القَدَم ينطق بما يكون غنية الألباء عند غيبة الأطباء

قل يا قوم لا تأكلوا إلا بعد الجوع ولا تشربوا بعد الهجوع * نعم الرياضة على الخلاء بها تقوى الأعضاء وعند الامتلاء داهية دهماء * لا تترك العلاج عند الاحتياج ودعه عند استقامة المزاج لا تباشر الغذاء إلا بعد الهضم ولا تزدرد إلا بعد أن يكمل القضم * عالج العلة أولاً بالأغذية ولا تجاوز إلى الأدوية * إن حصل لك ما أردت من المفردات لا تعدل إلى المركبات * دع الدواء عند السلامة وخذه عند الحاجة * إذا اجتمع الضدان على الخوان لا تخطهما فاقنع بواحد منهما * بادر أولاً بالرقيق قبل الغليظ وبالمائع قبل الجامد * إدخال الطعام على الطعام خطر كن منه على حذر * وإذا شرعت في الأكل فابتدئ باسمي الأبهى ثم اختم باسم ربك مالك العرش والثرى وإذا

أكلت فامش قليلا لاستقرار الغذاء وما عسر قضمه منهبي عنه عند أولي النهي
كذلك يأمرك القلم الأعلى * أكل القليل في الصّباح إنّه للبدن مصباح واترك
العادة المضرة فإنّها بليّة للبريّة * قابل الأمراض بالأسباب وهذا القول في هذا
الباب فصل الخطاب أن الزم القناعة في كلّ الأحوال بها تسلم النفس من
الكسالة وسوء الحال * أن اجتنب الهمّ والغمّ بهما يحدث بلاء أدهم * قل
الحسد يأكل الجسد والغیظ يحرق الكبد أن اجتنبوا منهما كما تجتنبون من
الأسد * تنقية الفضول هي العمدة ولكن في الفصول المعتدلة والذي تجاوز
أكله تفاقم سقمه * قد قدرنا لكلّ شيء سببا وأعطيناه أثرا كلّ ذلك من
تجلی اسمي المؤثر على الأشياء إنّ ربّك هو الحاكم على ما يشاء * قل بما بيّناه
لا يتجاوز الإخلاق عن الاعتدال ولا مقاديرها عن الأحوال * يبقى الأصل
على صفائه * والسّدس وسدس السّدس على حاله * ويسلم الفاعلان
والمنفعلان وعلى الله التّكلان * لا إله إلا هو الشّافي العليم المستعان * ما
جرى القلم الأعلى على مثل تلك الكلمات إلاّ لحبّي إيّاك لتعلم بأنّ الهمّ ما
أخذ جمال القدم ولم يحزن عمّا ورد عليه من الأمم * والحزن لمن يفوت منه
شيء ولا يفوت عن قبضته من في السّموات والأرضين *

يا طبيب اشف المرضى أولاً بذكر ربك مالك يوم التناد * ثم بما قدرنا
لصحة أمزجة العباد * لعمرى الطبيب الذي شرب خمر حبي لقاءه شفاء
ونفسه رحمة ورجاء * قل تمسكوا به لاستقامة المزاج إنه مؤيد من الله للعلاج *
قل هذا العلم أشرف العلوم كلها إنه السبب الأعظم من الله محيي الرمم لحفظ
أجساد الأمم وقدمه على العلوم والحكم ولكن اليوم الذى تقوم على
نصرتي منقطعا عن العالمين *

قُلْ يَا إِلَهِي اسْمُكَ شِفَائِي * وَذِكْرُكَ دَوَائِي * وَقُرْبُكَ رَجَائِي * وَحُبُّكَ
مُنُونِي * وَرَحْمَتُكَ طِبِّي وَمُعِينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ * وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ *

جميع أحببا را من قبل الله تكبير برسانيد * بگو اليوم دو امر محبوب و
مطلوب است * يکی حکمت و بیان * و ثانی الاستقامة على امر ربكم
الرحمن * هر نفسی باين دو امر فائز شد عند الله از أهل مدينه بقا محسوب

و مذکور چه که باین دو امر امر الهی ما بین عباد ثابت شده و خواهد شد چه اگر حکمت و بیان نباشد کلّ مبتلا خواهند شد * در اینصورت نفسی باقی نه تا ناس را بشریعه احدیّه هدایت نماید * و اگر استقامت نباشد نفس ذاکر مؤثر نخواهد بود * بگو ای دوستان خوف و اضطراب شأن نسوان است و اگر أحبّای الهی فی الجملة تفکر نمایند در دنیا و اختلافات ظاهره در او لا تخوّفهم سطوة الذین ظلموا و یطیرنّ بأجنحة الاشتیاق الی نیر الآفاق * این عبد آنچه از برای خود خواسته‌ام از برای کلّ دوستان حقّ خواسته‌ام * و اینکه بحکمت و حفظ امر شده و میشود مقصود این است که ذاکرین در أرض بمانند تا بذکر ربّ العالمین مشغول شوند * لذا بر کلّ حفظ نفس خود و اخوان لأمر الله واجب و لازم است * و اگر أحبّاء عامل بودند بانچه مأمورند حال أكثر من علی الأرض بردای ایمان مزین بودند * طوبی از برای نفسیکه نفسی را بشریعه باقیه کشاند و بحیاة ابدیّه دلالت نماید * هذا من أعظم الأعمال عند ربّک العزیز المتعال * و الرّوح علیک و البهاء علیک *